Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي «عقدت السلطة لسانها»، فقد كان يكفي الناقد أن يستشهد بهوراس كحجة شبه مقدسة ضد أي شيء يراه ذميماً. أما الرواية فلم تكن قد بلغت بعد مرحلة تعتبر معها جديرة باهتمام الناقد الجاد. ولذلك لم يكن أمامها حاجز علمي شائك تخترقه. ومن هنا جاءت الحرية وغنى التجربة والاستكشاف الجديد لأعراف وأساليب فنية جديدة كالتي رافقت السنوات الأولى للقصة الحديثة وساعدتها باستمرار على تجديد قواها خلال القرنين اللذين مرا على نشأتها. ومن هنا أيضاً جاء استعدادها للتفاعل مع «مناخ الآراء» المعاصر، ونتيجة لهذا الاستعداد.

كان الأدب الحديث مهووساً بمشكلة الزمن. فالكتّاب الذين يختلفون في كل شيء آخر يشتركون في هذا التشاغل. وأقلهم اهتماماً بالسياسة أو الفلسفة، حتى أولئك الذين ينكرون أي اهتمام بالأفكار، يهتمون بالزمن بصورة غريبة.

أو كما قال ناقد آخر أكثر تحفظاً:

إن الجدل بين التقليديين والتجريبيين في الرواية الحديثة هو إلى حد ما جدل حول الزمن.

ويظهر التركيز الجديد على أهمية الزمن إما بالتعبير الصريح المباشر عنه، أو بتجريب أساليب وأعراف جديدة. وقد أصبح من الوضوح بحيث بات العلامة المميزة لمدرسة كاملة في القصة تضم أهم الأسماء من الكتّاب الحديثين. و«مدرسة الزمن في القصة» هذه، بكثرة وأهمية المنتمين إليها، هي التي أثارت غضب وندهام لويس (Wyndham Lewis) وصب عليها كل ما في ذهنه المتوقد من قوة في هجومه المعاكس «الزمن والإنسان الغربي» (Time and the